مجلة
الجنس اللطيف

السنة الثالثة | العدد السادس | ٥ ديسمبر ١٩١٠

نصائح للشبان

رأيت في هذه الايام التي كثر فيها غرور الشبان بزتهم وانصرافهم الكلي الى التأنق في الملبس والتأنق في المظهر ان اوجه نصحي الى اولئك الذين لم يزالوا في فجر عمرهم ولم يعتمدوا الحلقة الثانية منه خيفة ان تتسرب الى أفئدتهم تلك الروح التي ينخدعوا بزخرفها وينقادوا نحوها طائعين صاغرين ظناً منهم بان هذا هو اسلوب الشبوبية وعنوان الرقة . ولعل في نصحي عظة يتلقونها عن خبيرة بأحوال الناس وخصوصاً بنات جنسها

على انني قبل ان أخطو خطوة واحدة في هذا السبيل انبه افكارهم الى ان أهم دواعي الارتقاء الحيوي ان يشب الانسان على مبدأ راسخ في ذهنه وهو الصراط الذي يجب عليه اتباعه في حياته المقبلة . لانه يتعين على كل مخلوق وجد على سطح هذه البسيطة ان يعمل عملاً ما بقدر ما وهبه الله من عقل وجسم وارادة قوية كما وانه من أحط دركات الذل والهوان ان يعيش الانسان عالة على الهيئة الاجتماعية بدون عمل يوحيه اليه ضميره قياماً بالواجب الانساني أو ان يركن الى غيره ويعوّل عليه في تدبير اموره ويستميله لصحبته بحيلته وخداعه

ان العاقل من وضع نصب عينيه ونقش على صفحات قلبه انه هو هو رجل الغد وان عليه واجباً يفرضه عليه وجوده في معترك الحياة ولا بد وان يكرس نفسه لعمله الذي يهيئه لخدمة بلاده خدمة صادقة ولا يتسنى له ذلك الا بواسطة سعيه واجتهاده اناء الليل واطراف النهار . ووضع تلك الآية الصادقة نصب عينيه واعني بها « الاعتماد على النفس » لتكن السعادة ايها الشاب هي ضالتك المنشودة ومطمح انظارك واقصى مرمى افكارك ولكن لا يمكنك الوصول اليها الا باستقلالك الشخصي أي بالتعويل على نفسك . لا سبيل الى النجاح بالتملق او المحاباة بقصد المنفعة الذاتية بل كل النجاح محصور في جدك واجتهادك لا تسرع بنفسك في الطموح الى تبوء المراكز العالية طمعاً في الظهور بمظهر الخيلاء الكاذبة ظناً منك انها تجلب لك ألقاب الشرف والعظمة وهناك تجد السعادة المنشودة . انك عبثاً تحاول ان تصل الى بغيتك ما لم تعوّل على نفسك وتعتمد عليها دون غيرها في التدرج في مراكز الحياة فعلاً لا وهماً وذلك بان تقنع بالقليل في بدء الأمر كمبدأ الفرنسيس المشهور « vivre de peu » وهو الضمان القوي ضد التذلل والعبودية وهذا المبدأ يرمي الى الملبس بخلاف المأكل والمشرب . فتجنب الاسراف في الملبس بما لا تسمح به ظروفك لان التبذير فيه أمر غير محمود العواقب وما هو الا ضرب من العجب والغرور مصدره الوهم الباطل الذي يسري اليك فيما اذا سرت في طريقك وتخيلت الناس كلهم عيون شاخصة اليك ينتقدون هندامك وينتظرونك اذا كان فاخراً نميقاً ويحتقرونك اذا كان منتظماً حقيراً . وفاتك ان كل ذي شعور

راقٍ لا يتطلع اليك ولا يخطر على باله شيء من ذلك الوهم حتى الذين هم على شاكلتك لا يفتئوا ان يدركوا قصدك وميلك الى الظهور عليهم فيتولد عندهم الاحتقار الناشيء عن الحسد ـ وكذلك الاغنياء فانهم يستخفون بك ويزدرونك لانهم يرون فيك ميلاً الى مزاحمتهم مع ضعتك عنهم وهكذا تكون محسوداً ومبغوضاً ممن يناظرونك في مثل اعتقادك الوهمي . فلتكن ثيابك مناسبة لدرجتك ومركزك لانه لا فائدة البتة من الزينة الخارجية ـ وكل رداء ترتديه جميل . قال « كوبت » الكاتب الاجتماعي الشهير « ان الرجال يقدرون بعضهم بقيمة سعيهم واقتدارهم على القيام بالاعمال النافعة . ولو ان النساء الحمق يجعلنَ لملابس الرجال شأناً عظيماً الا ان أغلبهنَّ يخالفنَ ذلك المبدأ ولا يهمهنَّ مطلقاً شكل الرجل الخارجي كما ولا يمكنهنَّ الحكم عليه بمجرد زيه بل يتعمقنَ في البحث والتنقيب وراء ما يصلح ان يكون قياساً للحكم عليه . فاذا كان بحسن الهندام يمكنك الحصول على زوجة فهل يتوفر فيها الاعتدال والشعور الراقي مما يجعل ارتباطك بها ارتباطاً دائماً ؟

« جمال المرء الطبيعي شيء آخر فهو دائماً له تأثير عند الرجال ويكثر هذا التأثير عند النساء ولكنه لا يحتاج الى التبذر في الملابس . ان عيون النساء حادة جداً في هذه الاحوال اذ يمكنها ان تكشف الجمال حتى ولو كان نصفه مخبوءاً تحت لحية الرجل او مشوهاً بالاوساخ او محاطاً بالخرق البالية خذ ذلك سراً يضاهي نصف ثروة لك : ان النساء مهما بلغنَ من المنزلة فانهنَّ يحتقرنَ اعجاب الرجل وغروره بشخصه »

احذر المضاربة وابتعد عنها ما استطعت الى ذلك سبيلاً لانها هي

المقامرة بعينها وهي آفة من الآفات التي تجر ذيول الهوان والفقر المدقع على المبتلى بها كما شاهدنا ونشاهد الكثيرين من الذين هيأت لهم الآمال الواسعة ان يتركوا كل شيء ويقتفوا آثار المضاربات فبعد ان يكون في راحة بال وهناءة رغد يصبحون وهم في حالة اشفاق يرثي لها الصخر وما ذلك الا لعدم رضائهم بالقليل في بدء حياتهم والسعي في التدرج منه الى الكثير سنة الله في خلقه ولن ترى لسنة الله تبديلاً

ان الشاب الذي تتوق نفسه الى ما فوق استطاعته من العلى ويحتقر مصدر رزقه مباهياً ومفاخراً بانه اقدر على اعظم من هذا الرزق من غير ان يمد يد العمل للوصول الى بغيته فليبشر نفسه بحياة خيبةٍ وفشل وانه سيكون عالة على والديه عوضاً عن ان يكون عزاءً وسلوة لهما ان لم يكن عضدهم وسندهم الوحيد الذي يعلقون عليه آمالهم . واذا قدر له وتزوج فيتطرق الضعف لعائلته ويكون حظه أسوأ بكثير من حظ ذلك المتسول الذي يجوب الطرق ويخترق المفارق سعياً وراء قوتٍ يسد به رمقه

ومن اكبر العيوب وفظائعها النهامة والمسكر وعندي ان كل من ينعكف عليهما لهو غير جدير بالنصح والارشاد لانه فضلاً عن سوء سمعته ادبياً فانه يجني الشقاء الدائم ويكون عرضة لفساد خلقه وخُلقه ويجلب ضرراً جسيماً لصحته وخراباً مستعجلاً لجيبه — ولا افضل مما جاء به كوبت في هذا الصدد اذ قال : « يوجد اشخاص كثيرون يتعاطون المسكر لاعتقادهم انهُ ليس بشيء منكر ولا ذنبونة عليهم البتة في تعاطيه وليت الامر يقف بهم عند هذا الحد بل يتعدونهُ الى الافتخار بأنهم على دراية تامة فيما يتعلق

بأمر المأكل والمشرب ولا يستخون من استخدام عقولهم وافكارهم في ما يماثل ذلك » وقال الاب جريجوري « انهُ ليس العبرة بمقدار نوع المأكل والمشرب بل كل العبرة بولوع الانسان بهما أعني الانغماس فيما وراء الحاجة الطبيعيـة الى درجة يهمل معها الواجب أو بعضه » . وعلى كل من أراد لنفسه خيراً ان يقرأ بامعان العبارة الآتية : النوم الصحي لا يتأتى الا متى كانت المعدة خفيفة إذ ينام الانسان براحة ويستيقظ مبكراً . الاكثار من أكل اللحوم يوقعه في المرض أما التقليل فيطيل العمر . لا تتعاطى المسكر لكي تأمن شر عواقبه وعليك بالماء القراح فان فيه كل ما تصبو اليه النفس ويحتاج اليه الجسم

انتخاب الزوج

من العادات المتبعة في بلادنا التي ينشأ عنها الضرر بين العائلات انه يجوز للرجل وحده حق الانتخاب عنـد الزواج ولا يسمح للمرأة بحق ابداء رأيها في الرجل الذي يطلب يدها ، ولا أخال أحداً ينكر ان هـذا التميز ظلم لها واجحاف بحقها ، وكثيراً ما رأينا هذه القاعـدة تدفع المرأة الى يدي رجل لا يأتلف مع طباعها ولا تستطيع مع عيشه صبراً فتقضي ايامها بين ضنك وعذاب تتلمس سبيلاً للخروج منهما فلا تجـد سوى منزل اهلها . ولكن هيهات ان يعترف هؤلاء بسوء مصيرها وبلاء اوقعوها فيهِ فيعتبرون عملها مروقاً عن حرمة الشرع ولا يقولون سوى انهُ أفضل للمرأة ان توطأ بحذاء زوجها من ان ترى نعيم ابيها وأهلها . فتعود هذه

صاغرة ذليلة ويزداد زوجها عتوًّا فتمضي حياتها بين بغض وقساوة حتى يقضي الله امراً كان مفعولاً

أفهل سكت فيكم نبض الرحمة ايها الوالدون . أفلا يناديكم صوت الحق ان تعطوا للمرأة حق الاختيار كما للرجل فهي تنتخب شريك حياتها كيف تشاء مع مراعاة المصلحة العامة فلا يقف والدها في طريقها والرجل يختبر اطوار زوجته ويثق من قبولها اياه فيكون الوالدون بذلك قد عملوا على اسعاد بنيهم والله يهدي الى حسن الوفاق

على اننا اذا امعنا النظر قليلاً في احوال التربية العائلية عندنا لا يسعنا الا القول مع الأمريكيين بأن المرأة هي اس العائلة والصانع الذي يصوغ لها قالب التربية . فهي ان رقت وتهذبت كان غرسها طيباً وظهر فضلها في خلق اولادها كتلك الأعرابية التي اوصت ولدها بمحاسن الاخلاق والشيم — قالت له يا بني عليك بحسن الخلق وجميل المعاشرة . ولطف الموافقة . ولين الجانب . والاحتمال للصاحب . وكف الأذى . والمقاسمة في الغذا . فانك تستميل القلوب . وتنال كل مطلوب . ويحفظك علاّم الغيوب اهـ

واننا ان طلبنا اعطاء المرأة حق انتخاب رجلها فلسنا نأتي امراً إدّا ولا نريد سوى التنازل لها عن حق اخذناه منها ظلماً واستبداداً ولا نطلب لها إلا حق تلك الجارية التي كانت من عرب البادية فمرّ بها فتىً من عرب الحاضرة وكانت جميلة الخَلق والخُلق ففتن بها فسأل عنها « هل هي بكرٌ ام ثيب بها » فقيل له هي بكر : لها عم وليس لها اب حي .

فقصد رجلاً من كبار قومها واستنهضه لخطبتها . فأتيا عمها في جماعة فعرضوا عليه الأمر فقال : والله ما لنا في انفسنا معها رأي فكيف في نفسها لكني اعرض عليها الأمر . فدخل عليها ثم خرج اليهم وقد جلست خلف ستجف فقال : ها هي ثم قالت : حيي الله العصابة بالسلام . واجزل لهم ثواب ما قصدوه في دار المقام . قل يا عم فقال : أي بنيتي هذا عمك نظير أبيك يخطبك على ابن عمك ونظيرك ويبذل لك في الصداق ما يرضيك : فقالت له يا عم : أضرّت بك الحاجة حتى طمعت طمعاً أخل بمروءتك . أتزوجني غلاماً غرًّا حضرياً يغلبني بفطنته . ويصول بمقدرته . ويقول لي يا هناة يا بنت الهناة ثم أعيش بعدها كلا . ان الله واسع كريم سميع عليم غفور رحيم : والله لا تزوجت إلا رجلاً كاملاً فيه ثلاث خصال . العقل والجمال واللسان . فانه اذا كان عاقلاً داراني . وان كان جميلاً ألهاني . وان كان لسنا ارضاني وازددت به علماً الى علمي . وفهماً الى فهمي . افرنقعوا يغفر الله لكم اه

ينبغي علينا معشر الرجال أن نعطي حق الانتخاب للمرأة كما هو لنا لانها عليها مستقبل أولادنا وفضلاً عن ذلك انه حق من حقوقها ولا يجوز لنا ان نغتصبه منها بدون وجه اسأل الله ان نسير على هذا النمط الجليل ونعطي لذي حق حقه انه سميع مجيب

عمر لطفي المنفلوطي

مجالس السيدات

لا شك في انه يسرنا جميعاً ان نأتي بعضنا لبعض في حديثنا بهذه المجالس مما يروى عن بنات جنسنا والطرق التي يسلكها بعضهن ويكون لنا من الاحاطة بها رشد وحكمة . وهوذا حديث اسوقه اليكن وانا واثقة بانه سيروق لكن جداً وان اقراركن بفائدته سيبعث كل واحدة منكن الى ان توافينا بكل ما يحين لها من امثال هذا الحديث

حديثي عن سيدة تدعى ماري تزوجت بفتى يدعى جون كان يشتغل في احد معامل القطن بمانشستر

هذه السيدة في صبيحة زفافها الى صاحبنا جون تقدمت اليه وقالت له :

— يا جون اني اريد منك ان تعطيني كل يوم ثمن قارورة واحدة من البيرة

فدهش جون لهذا الطلب ولم يفهم ماذا تعني به زوجته وقد كان معتاداً ان يشرب اكثر من قارورة واحدة في اليوم ولكنه لم يشأ ان تكون امرأته كذلك الا انه لم يستطع ان يعترضها او يمنع عنها ما تطلب ثاني يوم الزفاف . فاضطر اخيراً ان يجيبها الى طلبها

وكان الاثنان مثالاً للجد والميل الى الشغل — الزوج في معمله والزوجة في بيتها — ولكن عند انتهاء العمل كان جون يخرج من المعمل قاصداً الحان فينفق على الشرب كثيراً من مرتبه وقد افرط في ذلك الى حد فاق طاقته

أما ماري فقد جعلت بيتها في احسن ترتيب واجمل اتقان وكانت تحب كثيراً ان يأتيها زوجها بأوفر مما يفعل ولكنها ضبرت ولم تكن لتسمعهُ يوماً دمدمة او كلمة تأنيب ولم تره وجهاً عبوساً او تقابله بفتور لعدم ارتياحها الى انفاقه المفرط او على سوء المعاملة التي كانت احياناً تراها منه

وما زال امرهما على هذا المنوال حتى مرت سنة كاملة على زواجهما . ففي ذات يوم صفا اديمه من أيام فصل الصيف عاد جون الى بيته وهو عابس الوجه مكتئب وعلى وجهه بدت علائم الكدر . فقال لها

— يا ماري ان كل رفقائي وزملائي عازمون على تمضية الاسبوع الآتي في النزهة بالريف بين الحدائق والبساتين . ولكني انا لا يمكني مساواتهم في ذلك لما بي من الافلاس . فقد كنت احب ان آخذك للريف لتري والدتك ولكن ليس لدي خمسة قروش متوفرة — لا ادري لماذا ليس معي شيء من النقود كبقية رفاقي حتى كنت استطيع صرف هذا الاسبوع مثلهم في النزهة والرياضة ... أف ...

— لا داعي يا جون لكل هذا الهم والانشغال . لا يلزمك ان تتكدر لسبب كهذا . اتريد حقيقة ان تمضي هذا الاسبوع خارج البلدة

— طبعاً احب ان أذهب ولكن أنى لي ذلك وليس معي فلس واحد

— دعك يا جون . اذا كنت تحب ان تذهب فهيا ولتكن عليَّ اجرة السفر

— عليك انت ! ومن اين اتتك الدراهم يا ترى . العلك ورثت شيئاً عن احد ؟

— كلاّ . ليس لي الا ما ورثت عن قارورة البيرة

— عمن ؟

— عن قارورة البيرة

فلم يفهم جون كلامها ولم يدر قط ماذا تعني حتى ذهبت الى خزانتها واخرجت منها كيساً عتيقاً يحتوي على ثلاثة جنيهات وقالت له : —

— هوذا ياجون اليك هذا وهيا لنأخذ نصيبنا من النزهة كباقي اخوانك

فنظر جون الى الكيس مبهوتاً كأنما كان في شك من الواقع فقالت له مبتسمة :

— انظر كم بلغ ثمن قارورة البيرة في السنة

فتولاه الخجل وقال :

— اهذا ما فعلت بدراهم البيرة التي كنت تأخذينها مني . اذن فلن اعود الى الشرب ابداً ما عشت وما دامت في نسمة حياة

وقام الزوجان وتمتعا معاً بزيارة الريف والتنقل في مزارعه ومنتزهاته الجميلة

أما جون فانه بقي على عهده ووفر في زمن يسير مبلغاً عظيماً من المال مكنهما من فتح حانوت صغير كان فاتحة انصلاح الحال ورغد العيش بينهما وكان جون يفخر في حديثه مع الناس ويقول معجباً بان نجاحه كان على يدي زوجته المدبرة الحكيمة

العادات الذميمة عند المصريات

٤

« خشونة الطبع وجفاؤه »

ذهبت سيدة مع ابنتهـا يوماً لتزور احدى صديقاتها فمكثت البنت طول الحديث صامتة كأنما كانت تفكر في امر شغل بالها الا انها كانت طول الوقت محدقة بصديقة أمها ضاحبة البيت

وعند عودتهما قالت البنت :

— عجباً يا اماه انا لا نذهب مرة لصديقتك هـذه الا وجدنا صوتها مرتفعاً تنازع الخدم مرة او تسخط على الاولاد اخرى كأن النزاع شغلها الوحيد حتى انها لا تجد حديثاً تحدثنا به الا الشكوى من الخدم والتضجر من (شقاوة) الاولاد

اجابت الام مغالطة :

— لربما تعذر في عملهـا لان من الخدم من هم سيئو التصرف الى حد يكدر صفو الانسان وكذا من الاولاد من هم أشرار الى حد يقلق راحة اهلهم

قالت البنت :

— ولماذا نحن لا نرى زوجة اخيها مرة في صفاتها وهي ذات اولاد والخدم هم هم لا يتغيرون . بالعكس تراها دائماً بمنتهى الهدو والوداعة . حركاتهـا وسكناتها تنطق بعذوبة خلقها ولطف طباعها . قط لم أرها مرة مضطربة أو متعالية الصوت . بل ان هدوّها ورزانتهـا تتجليان في حديثها ومشيها وكدرها وسرورها . فلمَ هذا الخلاف يا ترى . ولم لا تمثل (سعاد) بزوجة اخيها

رأت الأم مركزها حرجاً فقالت :

— انا لا استطيع ان اميز بين سيدة واخرى او ان أقارن صفاتهما لان هذا ليس من شأني ولا من شأنك ايضاً يا ابنتي . لكني احب ان تتخذي لك دروساً وامثلة تنفعك من كل ما تشاهدينه بدون ان تتحدثي عن صفة شخص او طبع آخر

بذم أو قدح . والذي يهمني ان تتعلميه هو ان لا تنسي ابداً انه من العيب الكبير في خلق المرأة ان تكون عبوساً خشنة الطبع تضطرب وترفع صوتها لاقل سبب . فان السيدة التي ترفع صوتها او تمعن في عبوسة وجهها تسقط منزلتها وتفقد اخص سمة واظهر شاهد من الاخلاق النسائية

وقد يظن البعض ان ارتفاع الصوت والخشونة من دلائل حسن الادارة بالمنازل لكن عليك ان تعرفي انه لا شيء انفذ من الكلام اللين والسياسة الحكيمة . والمرأة الكاملة لا شيء في الوجود يدعوها للاضطراب او رفع صوتها . انها ترى ذلك شيئاً جسيماً وعاراً عظيماً ان يعلو صوتها او يرتفع نزاعها مع احد ولو مرة لانها تخشى اذا فعلت ذلك مرة بعد مرة لسبب ما مهما كان داعياً ان تقع في لجة هذه العادة الذميمة فينفر من معاملتها كل انسان حيث تعود فتتمنى لو تخلص من حبائلها الغليظة ولكن لات حين مناص . لان من أصعب الامور على الانسان ان يتخلى عن عادة تأصلت فيه وخامرت نفسه فالعادات بعكس كل شيء — سهلة البناء صعبة الهدم — واليك حكاية صغيرة رووها الحكماء الاقدمون توضح لك ما اريد

« كان شاب مسافراً ذات يوم في واد قفر وقد اشتدت حرارة الشمس حتى كاد بطن الوادي يحترق وأعيا الشاب المسير اذ جف فمه وتلظى . والتصق لسانه بسقف حلقه واخار اللغوب قواه ولم يستطع تقديم رجل على اخرى الا بعناء لا مزيد عليه . فاخذ يحرك نظره يميناً وشمالاً عساه يجد ولو عن بعد ظل شجرة او مكان خضرة يستظل بها او يلتمس واحة . لكن طال ترقبه ولم يجد امامه شجيرة ولا بقعة ضئيلة يغطيها الزرع فكاد يتولاه القنوط ولكنه لبث يواصل المسير حتى ظهر له فجأة طريق صغير متشعب من طريقه وفي نهايته رأى صخرة مرتفعة تتظلل بقعة تحتها من الوادي . فامَّ هذه الصخرة حتى بلغها فوجد في اسفلها فوهة كبيرة تقدم اليها ودخل يتنهد تنهد الفرح الفجائي بعد اليأس والوهن وما كاد يمشي في الغار طويلاً حتى وقف مندهشاً اذ رأى امامه غادة هيفاء قد جلست كأنها بدر التم في طلعته وأمامها مغزل تديره بيدها وقد تعرى زندها فخاله الشاب قضيباً من

اللجين . بينما كانت خيوط الحرير في يدها تضيء بأشعة الشمس كأنها سيور من العسجد . واذ وقف الشاب امامها مبهوتاً تفرست فيه وتبسمت فقال :

سيدتي . اني غريب اضناني عناء الرحيل . وامضني طول النوى حتى خلت عظامي قد تفككت وقواي قد تحللت فهل لك ان تسمحي لي بان القي بنفسي قليلاً في هذا المكان حتى تعود اليَّ قواي واستطيع استئناف المسير

— بكل ارتياح لك ما تشاء . اذا أنت سمحت لي بان الف حولك هذه الخيوط الحريرية التي اغزلها وهذا كل ما اطلبه منك

اجاب الشاب وقد افتتن بجمال تلك الغادة

— افعلي ما تشائين ياسيدتي . وما هذا حتى ارفضه . لفّي خيوطك كما تريدين حين رقادي وعند ما ابلغ راحتي وارغب في الانصراف انزعيها عني

فابتسمت السيدة ثانية ورقد الشاب وقد لذت له رطوبة المكان وما لبث الاَّ قليلاً ينظر الى يديها وهي تلف على جسمه خيوط القز بخفة ونشاط . مصغياً الى أغنيتها المطربة التي لفظتها وهي تشتغل حتى غلبه النوم ونام

وبعد قليل استيقظ الشاب واراد النهوض فلم يستطع تحريك يداً ولا رجلاً . فنظر الى جسمه واذا به قد احيط بالوف من شلل الخيط لفاً محكماً ولم يجد حينئذٍ في الخيوط لمعانها الذهبي بل رآها حائلة اللون كئيبة وبأمعان النظر وجد كل شلة من هذه الخيوط تزداد في السمك والتخانة حتى تصير غليظة كالحبال الضخمة فاخذ منه الاندهاش اقصاه وصاح باعلى صوته مستغيثاً برفيقته الحسناء لتخلصه من قيوده وتفك عنه اغلاله فلم يجد جواباً على استغاثته الا ضحكة استهزاء منكرة فحول وجهه نحو الصوت واذا به يرى في مكان تلك الهيفاء الجميلة عجوزاً شمطاء

لو برزت صورتها في الدجى ما جسرت تبصرها الجن
كأنها في فرشها رمة وشعرها من حولها قطن

ومن ثم رأى شبه ظلام حالك قد خيم على بصره فاعماه حتى لم يعد يبصر شيئاً مطلقاً »

هكذا الامر في عاداتنا يا ابنتي قد يكون اولها شهياً مستحباً وعلى رغبتنا ولكنها لا تلبث ان تنقلب الى صرة شنيعة نحاول الهرب منها فلا نرى مناصاً . فلتحذري ان تعملي عملاً لو تكرر منك تخشي ان يصبح عادة ذميمة معك تندمين عليها . ولتجتهدي في ان تكون عاداتك حسنة فاضلة لا تحيين كسرها واقتلاعها بل بالعكس تتمنين تقويتها ونموها اكثر فاكثر حتى يكون فيك مجموعها خلق السيدة الكاملة باتم المعاني

قالت البنت مقبّلة أمها شكراً :

عرفت ذلك يا أماه ولكن احب ان تزيديني معرفة في الخدم وسياستهم والاولاد وتربيتهم لاني ارى السيدات خبطنَ في عرض هذه الشؤون خبط العشواء وكلهنَّ يشكون مرّ الشكوى وليس من يعلم أين وجه الخطأ

اجابت الأم

— يسرني جداً ان اراك تتوقين الى الوقوف على مثل هذه الامور الهامة لان على معرفتها يترتب نجاح ربة البيت الباهر في ادارة شؤون منزلها ومعاملة من يلوذ به . واني سأتحين الفرص عند خلوي من اشغالي الكثيرة لاحدثك فيما ترغبين

اسكندر ابرهيم يوسف

المرأة

« نقلاً عن كتاب الصحائف السود لولي الدين بك يكن »

ألا ما لسيدتي ناجبه بروحي مدامعها الساكبه
يكاد على خدها الاحمرار يبين لناظره لاهبه
وليست بمرضة في دلال ولكن ارى انها غاضبه
ألا صدقت هذه العبرات وقد كنت أحسبها كاذبه
لمن يذخر الود مسلوبه اذا هو ارضى به سالبه

تمنيت لو كتبت ما بهـا ولكنها لم تكن كاتبه
تفتش ليست ترى صاحباً يقاسمها الحزن أو صاحبه
لقـد غلب اليأس آمالها وآمالها كانت الغالبه
ازيلي الحجاب عن الحسن يوماً وقولي ملتك يا حاجبه
فلا انا منك ولا انتي مني فرح ذاهباً بها أنا ذاهبه

شهدت مصارع ثلاث نسوة . احداهنَّ قتلها الاستبداد والثانية اردتها الجهل والثالثة اودى بهـا الحجاب . فقل في ثلاثة انجم طلعت بافق الصبا ثم احتواها الافول شباب غض اذوى ريب المنون بهارهُ وانس قريب أبعدتهُ وحشة القذر فاما التي قتلها الاستبداد فامرأة جركسية كانت مقيمة مع اهلهـا بقرية من قرى (العزيزية) التابعة لولاية (سيواس) . اشتراها احد رجال (س ... باشا) من أبيها بخمسة وعشرين جنيهاً . فلما قدم بهـا الاستانة على سيده اهداه اياها . فاسكنها حرمه وكساها وحلاها حتى اذا خطرت لديه رأى في مواطىء قدميها مواضع لجباه العاشقين فخطب ودها فنظرت اليـه بعينين نجلاوين لا واقي لقلب رمتاه وقالت :

مكاني في خدمة الامير احب اليَّ مما عداه

فما زاده ذلك الا حباً لها واستهتاراً بهواها وما زادها الا نفوراً منه وبغضاً . فتمكنت ذات يوم من انفاذ كتاب لابيها تشكو له ما تجد من اشتياقها الى امها واخواتها وتعلمهُ بما تحس به من اضمحلال قواها . فاصابت شكايتها موضع الرحمة من فؤاد ابيها واقام اياماً يتزود للسفر اليها ... فلما عاد من سفرته قالت له امرأته كيف حال من بعتها فقال رحمة الله عليها ...

وأما التي أرداها الجهل فغانية كتمثال فينوس استصحبها ابوها الى بيروت وهي في الخامسة من عمرها وادخلهـا هناك احدى مدارس الراهبات اخذاً برأي صديق له . فلما اتمت علومهـا التي في مدرستها اخرجها أبوها وقد بلغت الثالثة عشرة واوجب عليها الحجاب ومجاورة البيت ومنعها مطالعة الكتب الافرنجيـة .

وقد قالت له اذن لمَ علمتني ما لا تريد ان اعمل به ؟ فقال لها لي الامر وعليكِ السمع والطاعة . فدعي الجدال ولا تتشبهي ببنات النصارى . انت والحمد لله مسلمة وابوك مسلم وامك مسلمة . فامتثلت المسكينة وفي النفس ما فيها

فبينا هي ذات يوم في غرفتها اذ بأمها داخلة عليها فما تقابل النظران الا بادرت الام الى ابنتها قائلة : جاء أباك خاطب يخطبك منه . فقالت الفتاة لا أريد الزواج قالت الام لكنه فتى جميل كأنه احد ابناء الملوك . قالت الفتاة ما لي وجماله وغناه ومشابهته ابناء الملوك . أنا لا أعرفه فلا أريده

ثم مضى شهران وفي اول الثالث زفت المجهولة الى المجهول ثم مضى شهران فدخل عليها زوجها يوماً وفي يده صورة رجل مكشوف الرأس عليه ثياب قواد الجنود وفي يده قبعة . فثار دم زوجها وثار غضبه وادركته غيرة الزوج فعمد الى خنجر كان يحمله فشق به بطن امرأته فاذا هي جسد بلا روح . ولما تأمل الناس ورجال القضاء الصورة التي أغضبت الزوج اذا هي صورة واشنطون الشهير محبي مجد اميركا !!..

وأما التي قتلها الحجاب فقد تزوجها رجل من اهل ادنه شديد الغيرة . دخلت بيته ليلة زفت اليه ولم تخرج منه ابداً حتى اذا مرضت وثقل عليها المرض واشتد الالم دعا زوجها طبيباً واخذ يصف له ما تشكوه . فقال أنا لا ادراي على السماع ولا بد من رؤية المريضة وفحص موضع العلة . فأبى الزوج الأبيُّ ذلك . وما مضت أيام قلائل الا وقد ازروها في اكفانها وشيعوها الى منزلها الابدي . من ضريح الى ضريح

واعرف نوادر غير هذه لا اكلف نفسي ألم ذكرها ولا اهب القراء كمد العلم بها . هذا فؤاد كالبركان . له ايام يثور فيها . وله ايام يسكن فيها . وكم لي عند الايام من ثارات ولكن ضعف الطالب وعزّ المطلوب

على انني راضٍ بان احمل الهوى واخلص منه لا عليَّ ولا ليا

فوا عجباً . الله يخلق هذه الصور فيمسح عليها من الجمال ما يستخف لب

الحكيم ويودع في تلك الارواح لطف الالهام ونور اليقين فاذا هي تكاملت في اشكالها تخاطفتها ايدي المتغلبين فقالوا هذا متاع حسن ولهو ومسكن لذة ومستقر هوى !!! ضلال في ضلال

أما لو كان في الغانيات مثل جورج ساند ومثل مدام دونواي لتقاعست هم المستبدين

رأيت رجالاً يبذّرون المال تبذيراً فاذا اقاموا الافراح نصبوا السرادقات ورفعوا الاعلام واوقدوا الزينات ومدوا الموائد وجاؤا بالمغنين والمغنيات واستكملوا أسباب المسرات . كل ذلك ليدخلوا بامرأة لا يعرفونها . خطبوها لانها خلقت لتخطب فاذا صارت في ايديهم اياماً ملوا حديثها وسئموا قربها وراحوا يفتشون على غيرها فمثلهم كمثل الطفل المدلل يرى اللعبة فيبكي لابيه وامه حتى يبتاعاها له . ثم لا يلبث ان يحطمها و يطرحها جانباً ليأتيا له بغيرها

هذا عصر غارة شعواء يشنها المجددون على شيعة الرأي القديم وما ضرني وقد اشتعل الرأس شيباً ان أتقدم صفوف الشبان . فان لم اكن صاحب امرهم فما عليّ ان اكون حامل رايتهم . فمن لي بصاحب تحرير المرأة ان ينفض عنه تراب القبر ويخرج الى الاحياء ليرى مبلغ استفادتهم من رأيه . أما انه لو فعل ولن يفعل وقرأ ما يكتبه قوم في ابقاء الحجاب والتحكم على أمهات الاجيال الآتية لكرّ راجعاً الى مرقده واغمض عينيه حتى لا يرى واذنيه لكي لا يسمع وانشد قول الحكيم القديم

ضجعة الموت رقدة يستريح الجسم فيها والعيش مثل السهاد

اليك يا مصر

سلام محب هزّه الشوق يا مصر فاصبح مضنىً لا يطاوعه الصبر
اذا هام مجنون بليلى فأنني كمجنون ليلى في هواك ولا فخر

ففيـكِ أيا مصر العزيزة مولدي وفي أرضك الحسنى درجت ولي قبر
ترابك ابريز وماؤك كوثر وعيشك ميمون وفي جوفك التبر
هواؤكِ محبوب وجوّك رائق وطقسك لا برد شديد ولا حر
لكِ النيل بالخيرات يجري وبالمنى فما « طميه » طين ولـكنه الدر
هو الروح في مصر وسر سعودها ولا خير في مصر اذا ضاع ذا السر
فلا بدع ان ظن الاوائل نيلهم الهاً له النهي الذي شاء والامر
تكاد اذا وجهت طرفك نحوها تناطح سحب الافق اهرامها الغر
ابى الدهر الا ان يراعي ذمامها كذلك طوباه الذي وده الدهر
بلادي لها روحي ودمعي ومهجتي ولبي فلا ارض كمصر ولا قطر
احنّ الى ارض الكنانة كلما جرعت مياه النيل او غرد الطير
ولو قيل هل تحيا بمصرك حجة على الرحب أو في الغرب عشرين يا نصر
لقلت ذروني في الكنانة ساعة ومن بعدها موتي وكان لي النذر

نصر لوزا الاسيوطي

باب الطب

ليزا سبع بمصر — جربت كثيراً من الادوية المانعة لسقوط الشعر فلم تفده البتة فهل لكم ان تتكرموا بوصف العلاج الشافي لتقويته ووقايته من السقوط ؟

﴿ منع سقوط الشعر ﴾

لمنع سقوط الشعر تدلك فروة الرأس (جلد الرأس) يومياً بالتركيب الآتي مع ملاحظة تفريق الشعر عن بعضه اثناء العمل :

كلورال ايدراتي	٤٫٠	جرام
حمض خليك متبلور	٦٫٠	»
صبغة زراريح	١٥٫٠	»
صبغة كينا	٦٠٫٠	»
صبغة حصالبان	٤٠٫٠	»
ماء كولونيا	١٥٠٫٠	»

و بعد تتميم ذلك يدهن الشعر دهناً خفيفاً بالمرهم الآتي

نترات بيلوكزين	٠٫١٥	سنتجرام
فازلين	٥٠٫٠	»

ع . س . أحد المشتركين — قرأت كثيراً عن معالجة داء البواسير بدون عملية جراحية وبما انني اشك في هذا الامر فارجو الافادة عن رأيكم فيه وما هي الطرق الواقية من هذا الداء وما هو اسهل علاج للمصاب به ؟

﴿ داء البواسير ﴾

البواسير هي عبارة عن تمدد الاوردة الباسورية المتوزعة في المستقيم اي الجزء السفلي للامعاء الغلاظ فتتولد اورام أو زوائد مختلفة الحجم وبالنسبة لمجلسها تكون إما ظاهرة وهي ما كانت خارج العضلة العاصرة واما باطنة وهي التي تتولد أعلى العضلة العاصرة وقد تكون ظاهرة وباطنة في الآن الواحد فيقال لها مشتركة

وأسبابهـا الامساك والعيشة الجلوسية وعدم الرياضة وركوب الخيل والحمير والافراط في الاكل والمشروبات الروحية خصوصاً والانهماك في الملذات الدنيوية ولذا تصيب الكتاب والخياطين والنساجين وركاب الخيل اكثر من غيرهم

ومن أهم اسباب البواسير أورام المستقيم والمثانة والبروستاتة والرحم وأمراض الكبد وأورام البطن التي تعيق سير دورة الوريد الباب والوريد الاجوف السفلي وقد تشاهد البواسير عند بعض الحوامل وتزول بعد الوضع وذلك يفسر بضغط الرحم

على الاوعية المتوزعة في المستقيم فتتولد اورام باسورية تزول بعد الوضع برجوع الرحم لحجمه الاصلي فيمتنع ضغط الاوعية المذكورة وتزول تلك الاورام

العلاج — تقتضي المعالجة الواقية تجنب الاسباب السابقة الذكر ويدارك الامساك باستعمال المليّنات الخفيفة كمسحوق العرقسوس المركب او يؤخذ ملء ملعقة قهوة صباحاً على الريق من ملح كرلسباد أو مسحوق كاتناو أو ملح الفواكه مذابة في ثلث كباية ماء فاتر — وتنظيم مواعيد الاكل وتقليل اكل اللحوم او منعها والاختصار على الغذاء اللبني النباتي والفواكه

وأحسن طريقة لمعالجة البواسير هي استعمال صبغة الهماميلس من الباطن بالجرعة الآتية : صبغة هماميلس ١٠٫٠ جرام

شراب بسيط ٦٠٫٠ جرام

ماء زهر لغاية ٢٥٠٫٠ جرام

ويؤخذ منها ثلاثة فناجين يومياً

او تعمل حقنة شرجية صباحاً ومساء من التركيب الآتي :

خلاصة الهماميلس السائلة ٢٠٫٠ جرام

ماء كفاية ٣٠٠٫٠ جرام

ويحقن منها مقدار خمسين جرام صباحاً ومساء . واذا كانت البواسير مؤلمة ومصحوبة بنزيف تستعمل التلابيس الآتية :

خلاصة الهماميلس السائلة ٠٫٢٥ سنتجرام

كلوريدرات كوكايين ٠٫٠٣ سنتجرام

« مورفين ٠٫٠٣ سنتجرام

« أدرينالين ٠٫٠٠٠٣ اعشار ملليجرام

زبدة كاكاو ٢٫٠ جرام

يعمل قمع شرجي وينتعمل ثلاث مرات في اليوم

وقد لا تفد هذه المعالجة في كثير من الاحوال فيستدعى الجراح لاستئصالها

بالعملية الجراحية ـ وأما معالجة البواسير في الاحوال التي تستعصي على العلاج الدوائي بدون عملية فليس القصد منهـا الاَّ تطمين المريض من جهة وسهولة اقباله على الطبيب من الجهة الاخرى ـ والحقيقة انه بعد حصول الاتفاق بين الطبيب والمريض يعمل للاخير التبنيج الموضعي وتستأصل البواسير بطريقة الربط والقطع بالسلاح وهي العملية بعينها وليس بدونها

الدكتور راشد يوسف

باب تدبير المنزل

مربَّى قرع الدرف — يؤخذ قرع الدرف وتزال قشرته الرفيعة الخارجية ثم يبشر بواسطة مبشرة ذات ثقوب واسعة حتى يصل للب — ويحترس من مزج اللب بالمبشور — ثم يصير سلقه وتصفيته من الماء ثم يوضع اقتين سكر لكل أقة من القرع المبشور ويغلى على النار الى ان يعقد تماماً ويصير نزوله من عليها وبعد تبريده يضاف اليه جزء من روح البرغاموت . وبخلاف طريقة البشر هذه يمكن عمله قطعاً أو مسكراً بنفس طريقة العقد وذلك حسب الارادة

(بسكوت بسيط وسهل العمل يصنع بدون خمير)

تؤخذ ثماني بيضات وتخفق جيداً ثم يضاف اليها ربع أقة سكر ناعم ويحضر بأقة دقيق مسكوبي ويصير مزجها مزجاً جيداً مع ربع رطل مسلى وأوقيتين من كربونات الكافور ثم يعجن الدقيق مع البيض المخفوق ويقرص الى قرص باي شكل حسب الارادة ويرسل الى الفرن

(نوع آخر) — تؤخذ أقة لوز مقشور من القشرتين وتدق دقاً ناعماً ثم يؤخذ بياض ١٢ بيضة ويخفق جيداً ويضاف اليه نصف أقة سكر ناعم ويعجن الجميع مع جانب دقيق (مقدار ثلاثة فناجين قهوة) ثم يضاف الى العجين قليل من روح الفانليا ثم تقرص قرصاً صغيرة وترسل الى الفرن — ويتراعى عدم اضافة ماء اليه بالمرة

﴿ فوائد منزلية ﴾

مشمع الارض — اذا مسح مشمع الارض من وقت لآخر بمزيج شمع العسل مع زيت النفض فانه يعيش اكثر

ماء الصابون — اذا استعمل ماء الصابون مع النشا فانه يكسب الثياب المقتضى كيها لمعاناً ويمنع التصاق عدة المكوى بها

سلق الارز — اذا أضفت مقدار ملعقة شاي من عصير الليمون على ماء الارز فانه يكسبه لون ناصع البياض ويمنع تلبكه متى نضج

ازالة بقع الدهن — اذا سقطت بعض نقط دهن على سفرة المطبخ أو بأرضه يجب صب ماء بارد عليها في الحال حتى تجمد ثم تزال بسهولة بواسطة قشطها بسكين قبل ان تتشربها المائدة أو الارض

قلي السجق — ضف قليلاً من الدقيق على السجق قبل قليه وعلى ذلك يمكن تحميصه أو سلقه أو شيه بدون ان ينكسر وهذه الطريقة أفضل بكثير من تخريمه

قلي البيض — خذ صحناً واشطفه بالماء البارد قبل كسر البيض فيه وضف قليلاً من الملح (بعد كسر البيض) ثم قف في مجرى الهواء فيسهل عليك خفقه حتى يصير رغوة

خياطة الزرابر — اعقد الفتلة واجعل العقدة تكون على يمين القماش تحت الزرار المقتضى تثبيته تماماً وبهذه الكيفية تكون الفتلة أقل عرضة للقطع أو الارتخاء ويثبت الزرار اكثر

﴿ المعلوم والمجهول ﴾

أما وقد أتيت على آخر « المعلوم والمجهول » فاني أقدم لقراء الجنس اللطيف الذين يهمهم الاطلاع على حوادث مصر وتركيا هذا الكتاب ليقرأوا بين سطوره قول خبير عاصر تلك الحوادث وشاهدها وكان له في بعضها فصولاً طوالاً مثلها

فكانت دليلاً على مقدار تمكن روح الحق والحرية من نفس صاحب الكتاب ولا بدع فهو أحد أولئك الذين لبسوا اكليل الشوك دفاعاً عن الحرية

والكتاب مطبوعاً طبعاً أنيقاً ومحلى برسوم أبطال الحرية وهو يطلب من مكتبة المعارف ومن صاحبه بمصر

﴿ حل لغز العدد الماضي ﴾

الآنسة جليلة فريد بمصر وجورج أفندي سياج . وجاء حلهما في وقت واحد ولذا أرسلنا لكل منهما جائزة وقد حله أيضاً رياض أفندي شحاته المصور ومخائيل أفندي عوض بمصر وسلامه أفندي مسيحه بالمنصورة وكثيرون غيرهم ضاق نطاق المجلة عن سرد أسمائهم في هذا العدد فنرجوهم المعذرة

﴿ لغز هذا العدد ﴾

(١) ما هو احسن طريق لنجاح الانسان في عمله ؟ (٢) ما هو أحسن علاج لمنع السكير الادمان على الخمر ؟ (٣) ما هي أعظم هدية يقدمها الاب الى زوجته واولاده لمناسبة العام الجديد ؟ (٤) ما هي أثمن جوهرة تحلى بها العروس ؟ (٥) ما هي أعظم هدية يقدمها محب الاداب لنجاح المجلة ؟

كل من جاوب على هذه الاسئلة باختصار وبلاغة شرطاً يكون نفذ السؤال الاخير ترسل له جائزة

﴿ فكاهات ﴾

قالت فتاة لصديقة لها : أنا اذا تزوجت فلا أريد سوى رجل لا يخشى النار ولا الماء من أجلي . فاجابتها الصديقة : اذاً عليك باحد رجال المطافيء ...

* * *

حدثت معركة بين رجل وامرأته لم تدع هذه في خلالها شيئاً من أدوات

المنزل الا وتسلحت بها للهجوم على زوجها حتى اضطر المسكين الى ان يختبئ تحت السرير . فوقفت أمامه و يدها المكنسة وقالت له أخرج من عندك وأنا أريك حالك . فقال لها أنا لا أخرج ابداً لتعلمي انني صاحب الامر والنهي في منزلي وانتي لا أفعل الا ما اريده ....

* * *

قال رجل لشاب جاء يخطبة ابنته : ان ابنتي نابغة في فنون الرسم والموسيقى والتصوير متضلعة في علوم الفلسفة والرياضيات ملمة الالمام التام باربع لغات قراءة وكتابة فما هي معارفك ؟ فاجاب الشاب لا أعرف شيئاً ولكنني اذا ضاق بي الحال أعرف كيف أرتق فتقي وأهيء طعامي ....

* * *

عاد أحد الاطباء امرأة فلما تم عيادته سأله زوجها كيف وجدت حال امرأتي؟ فأجاب وجدت حالتها في تحسين ولكن لسانها ردئ . فقال الزوج لا بأس فقد كان كذلك قبل مرضها ....

﴿ باب الاشغال اليدوية ﴾

نمرة ١ ـ بالرسم برواز لصورتين يفضل صنعه من اطلس ابيض أو كحلي و يعمل زهر المارغريت من حرير أبيض . والزهر الصغير أزرق فاتح والورد الكبير أحمر ودايرالبر واز يركب عليه كردون رفيع يناسب لون الاطلس وكذلك برواز الصورة والورقة تكون من لونين النصف الواحد أخضر فاتح والثاني اخضر غامق

نمرة ٢ ـ دايرطقية تصنع من قطيفة سودا وزهرة البانسيه (لا تنسني) ذات الخمس ورقات منها ثلاث ورقات صغيرة تصنع من حرير اصفر والورقتان الكبيرتان يصنع الجزء الاعلى منهما بنفسجي غامق والجزء الاسفل بنفسجي أفتح منه قليلاً وزهر المرغريت يصنع من حرير ابيض . والزهر الصغير بني والورقة الخضراء نصفها غامق ونصفها فاتح وكذلك القرص نمرة ٣